Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والتفت إليها عمار عائدا من شروده بنظرة يبدو فيها الحزن ومد يده يتناول الفنجان قائلا :

ـــ أرهقتك يا مى .

وابتسمت مى قائلة فى دهشة :

ـــ أنت أرهقتنى ؟!..

وازدادت ابتسامتها لتتحول إلى ضحكة مرحة وأردفت تقول :

ـــ أنت عبيط ..

وصمتت برهة تعب خلالها شهيقا من عبير زهور البرتقال ثم أطلقت زفرة طويلة مريحة واستطردت فى صوت خفيض قائلة :

ـــ لو استبعدنا قلقى عليك وخوفى من أن تحدث أية مفاجآت مزعجة لقلت لك إن أيام رقدتك كانت من أمتع أيام حياتى ..

ثم تساءلت قائلة فى لهجة خائفة :

ـــ أينطبق على .. « مصائب قوم عند قوم فوائد » ..

ورشف عمار رشفة طويلة من فنجان الشاى .. وأخذ يرقبها فى صمت . وعادت هى تعب من عبير الزهر الذى يملأ الجو بعطره النفاذ وقالت فى نبراتها الحالمة :

ـــ عبير البرتقال ممتع ..

وصمتت لحظة ثم استطردت دون أن تنتظر إجابة :

ـــ وغروب الشمس جميل .. والربيع مزدهر .. والدنيا رائعة ..

وهزت رأسها وأردفت فى أسى :

ـــ ولكننا لا نستطيع أن نتمتع بشى مما فيها .. عجيب أن نعرض عن نعمة الله ونعيش عمرنا نتقاتل من أجلها .. ونمضى محرومين منها ..

ولم يجب عمار .. بل عادت إليه نظرته الشاردة الحزينة .

واستطردت مى تقول :